رسالة من

الداعية سلمان مندني إلى المتسوقين ليلاً: احذروا من التسكع في الأسواق وضياع أوقاتكم

يوجه الداعية سلمان مندني رسالته الى فئة من الناس بمجرد تناول الأفطار يتسوقون يوميا في المجمعات والأسواق فيقول: شهر رمضان شهر عبادة، وتصفية للنفس ومراجعة للإنسان، فهو وقفة فيها التأمل والتدبر والحال والمآل، فهو شهر التزود بالطاعات والتقوى، وقد هيأ الله سبحانه وتعالى فيه مجالات العبادة والاستقامة والثبات وجعل الله سبحانه الجو فيه مهيئا فقد صفدت الشياطين من أول ليلة وفتحت أبواب الجنة وغلقت أبواب النار، ونادى مناد يا باغي الخير أقبل ويا باغي الشر أقصر ولله فيه عتقاء من النار في كل ليلة، وفيه ليلة خير من ألف شهر وهي ليلة القدر وفيه تلاوة القرآن وقيام الليل، فرمضان فرصة عظيمة لتمضية الوقت في العبادة، فعبادة الوقت مرتبطة بأوقاتها وبأيامها ولا تتكرر فهي عبادة مخصصة ومقيدة وليست مطلقة فلا يستطيع الإنسان ان يصوم رمضان في غير شهره، ولا ان يقوم بعبادته في غير أيامه لذلك فعبادة الوقت تستلزم من الإنسان الحرص عليها لأنها ليست عبادة مطلقة وعبادة الوقت هذه فيها الأجر مضاعف والثواب جزيل.

الأسواق

وزاد، ففضائل شهر رمضان لا تحصى فهو موسم الطاعات وشهر الخيرات والعمل الصالح والطاعات فليتق المسلمون الله خاصة النساء لأن التسكع في الأسواق مضيعة للوقت والدين وعليها أن تلجأ الى الله بالتوبة الصادقة والاستغفار من الذنوب ولتعلم انه كما للدنيا مواسم فالآخرة لها مواسم يعظم فيها الأجر ويضاعف فيها الربح، وقد قضت حكمة الله البالغة ورحمته الواسعة ان يجعل هذا الشهر المعظم موسما للخير والبركة، والأجر والثواب وميدانا فسيحا للطاعات.. أما الازدحام في الأسواق فإن من الواجب علينا كمسلمين ان نحيي ليالي رمضان بالقرآن وذكر الله وتقوية الإيمان وإيقاظ الضمير، أما هذا الوقت الضائع في الأسواق بعد الإفطار فهذا وقت سيحاسب عليه الإنسان فاتقوا الله أيها المتسكعون واعلموا ان شهر رمضان لا يعوض فهو شهر الخير والبركات، شهر اختصه الله بمزيد من الفضل والتكريم، فقد شرع فيه الصوم تلك العبادة التي يرتقي بها المسلم الصائم الى مصاف عباد الرحمن الذين يمشون على الأرض هونا، وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما.. وهو بهذه المكانة ينبغي ان يكون في صفوف الملائكة الذين لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون.. فمواسم الطاعة والعبادة المخلصة الخالصة لله سبحانه يجب تكريمها كما كرمها الله خالق الكون.

وعليكم اغتنام هذه الأيام المباركة والعودة الى الروحانية وقضاء الشهر في الاقبال على الله تعالى، والبناء على اننا أمة واحدة متماسكة نصوم في وقت واحد ونفطر في وقت واحد وان هذا الشهر شهر صلة الأرحام، فهو شهر القرآن وشهر الجود والاحسان وشهر المجاهدة والعبادة فينبغي ان تظهر آثار ذلك في حال المسلم في رمضان وفي برنامجه اليومي فلا تضيعوا أوقاتكم الثمينة فشهر رمضان ليس هو العشر الآواخر فقط وانما هو من أول ساعة فيه الى اخر ساعة وينبغي لمن بلغه الله اياه ان يتذكر هذا المعنى وان يجتهد في الشهر كله، ولا ينشغل بشيء آخر يحرمه نعمة هذا الشهر ويستشعر قيمة الوقت وعاقبة كل من استثماره واضاعته فلماذا نخسر رمضان؟ ونضيع أوقاتنا في الخروج للأسواق.

أفضل ليلة في السنة

ما فضل ليلة القدر؟ وهل هي ليلة محددة؟ وهل يصح اعتقاد البعض انها ليلة السابع والعشرين من رمضان؟

● ليلة القدر أفضل ليلة في السنة، والأجر فيها والعمل الصالح خير وأفضل من العمل في ألف شهر ليس فيها ليلة القدر.

وتتنزل الملائكة فيها. قال تعالى (إنا أنزلناه في ليلة القدر وما أدراك ما ليلة القدر ليلة القدر خير من ألف شهر تتنزل الملائكة والروح فيها بإذن ربهم من كل أمر سلام هي حتى مطلع الفجر) لذلك رغب النبي ﷺ في قيامها والإكثار من الدعاء فيها.

وكان النبي ﷺ يقوم العشر الأواخر من رمضان كما قالت عائشة رضي الله عنها: «كان اذا دخل العشر أحيا الليل، وأيقظ أهله وشد المئزر» (أخرجه أحمد والشيخان). ولم يحدد النبي ﷺ ليلتها ترغيبا للعبادة في الأيام العشر، وروى أحمد بإسناد صحيح عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ «من كان متحريها فليتحرها ليلة السابع والعشرين». وقال بعض الفقهاء: انها ليلة الثالث والعشرين أو الخامس والعشرين.

وروى البخاري في فضلها عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: ان النبي ﷺ قال: «من قام ليلة القدر إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم».

طيار يسأل عن وقت الفطر

طيار وقائد أسطول جوي يسأل عن وقت الفطر بالنسبة للصائم وهو في الطائرة، هل يفطر على توقيت المدينة التي تحته، أم يفطر على دخول الليل عندما تغيب الشمس، وإن كانت البلدة التي تحته قد غابت عنها الشمس، وما الحكم إذا كانت السماء ملبدة بالغيوم، ويصعب معها رؤية الشمس. علما بأننا نكون في ارتفاع شاهق بين ثلاثين إلى أربعين ألف قدم فوق سطح الماء وبسرعة تصل إلى خمسمائة عقدة في الساعة؟

● إذا اختار المسلم الصيام في السفر ولم يأخذ بالرخصة فالأصل أن ركاب الطائرة يفطرون عند رؤيتهم دخول الليل وهو غياب الشمس لقوله تعالى (ثم أتموا الصيام إلى الليل) وهذا الخطاب لهم إذا كان ليلهم أو نهارهم الذي يرونه حقيقيا أو في حكم الحقيقي، وإنما يكون كذلك في حال إقلاع الطائرة أو هبوطها فيفطرون على رؤية الشمس إذا غابت، فحالهم هنا لا يختلف عن حال البلاد التي أقلعوا منها أو سيهبطون عليها، وما قد يكون من فوارق فهي دقائق قليلة ينبغي مراعاتها.

أما إذا كان ارتفاع الطائرة شاهقا بحيث يصل إلى المسافة التي وردت في السؤال، وهم يرون الشمس لم تغب وهي قد غابت عن البلدة التي تحتهم منذ فترة، فهم حينئذ تبع للبلدة التي تحتهم يفطرون على تقويمهما ومواعيد إفطارها، وكذلك إذا كانت السماء ملبدة بالغيوم من باب أولى لأنهم في هذه الحال في هواء تلك البلدة ويتبعون في الأحكام الشرعية أهلها، لأن التابع تابع وما فوق الأرض من هواء تبع لها ولا يفرد التابع بالحكم بل قد يجوز في التابع ما لا يجوز في المتبوع، ولأن رؤيتهم الشمس لم تغرب على الحقيقة وإنما لظرف علوهم الشاهق فلو نزلت الطائرة من نقطتها في الجو إلى ذات النقطة دونها حتى الأرض لغابت عنهم الشمس ولو عادوا الى الارتفاع لظهرت ولأن اعتبار ليل الطائرة ونهارها في حال الارتفاع والغيم فيه عسر شديد، وقد يكون استحالة لرؤية الشمس في حال الغيوم الكثيفة وفي بعض أجزاء الأرض قد تطول المدة لساعات والشمس في آخر النهار لم تغب في حين أنها قد غابت عن البلدة تحتها منذ أمد ويصعب ذاك أكثر بالنسبة لمن مهمتهم الملاحة الجوية والحرج مرفوع في شريعتنا قال تعالى: (وما جعل عليكم في الدين من حرج).

ومن جانب آخر فإن الطائرة في ارتفاعها الشاهق أو غيره لا تصلح أن تكون مقرا طبيعيا صالحا للإقامة الدائمة حتى تجري عليها أحكام المقيمين من كل وجه، فإذا لم تكن الطائرة كذلك فأحكامها تبع لأقرب بلدة تحتهم بحيث لو مد حبل فالبلدة التي يصلها افتراضا هي بلدتهم في الأحكام وإن لم تكن بلد الإقلاع وقد يقال: فما حكم من هم على شاهق جبل مثل جبال الهمالايا، فهل يصح أن يفطروا على مغيب الشمس برؤيتهم أم بمغيبها في الأرض تحتهم فيقال إن حالهم يختلف عن حال ركاب الطائرة فمقامهم يصلح أن يكون مقرا مستقرا فينظرون على رؤيتهم لمغيب الشمس بخلاف الطائرة فإنها لا تصلح أن تكون مقرا مستقرا لركابها.

وأيضا فإن أهل البلاد التي يرون الشمس لا تغيب عنهم فإنهم يفطرون على أقرب بلد منهم يتمايز فيه الليل من النهار فهم يفطرون رغم رؤيتهم للشمس فلم تعتبر هذه الرؤية رفعا للحرج وتأدية للعبادة الواجبة فكذلك أهل الطائرة متجهون جهة الغرب وقد أقلعوا قبيل غياب الشمس في بلدهم يستمر نهارهم بحيث يشق عليهم الصوم مشقة كبيرة وقد يصلون موطنهم نهارا فيواصلون أكثر من أربع وعشرين ساعة فنرى أن تبعيتهم أو قياس حالهم على أهل البلدة تحتهم أولى من إلحاقه حال أهل البلدة التي لا تغيب فيها الشمس على أقرب بلد إذ تختلف المسافة والموقع وليسوا هم في حكم التابع حقيقة.

لماذا أسلمت؟

خيرتني زوجتي المهندسة: إما الإسلام وإما أنا فاخترت دين الله

شمس الدين هندي الجنسية، ولد في إحدى الولايات الكبيرة في جنوب الهند، وهو يجيد الإنجليزية والميالم والتغلوية، وله قصة جميلة ورائعة في الإسلام يقصها هو بنفسه ولسانه.

ولعله عام 1996م لما سافرت الى السعودية من أجل البحث عن الرزق الحلال، اشتغلت هناك كمشرف للتسويق في إحدى الشركات.

وتمر بنا الأيام ونحن نكره الإسلام، حتى حدثت يوما حادثة بالسيارة لصديقي، انقلبت السيارة التي كانت تنقلهم من السكن إلى موقع الشركة، وأسفرت الحادثة عن مصرع خمسة من أصدقائي، وأصيب واحد منهم بإصابات بالغة، حتى أدخل في وحدة العناية المركزة في بعض المستشفيات بالسعودية، وكان في غيبوبة لم يفق منها إلا بعد شهر وكنا نترقب افاقته بلهفة. ولم يفتح عينيه من سباته إلا وهناك عجب من أمره، حيث نطق لسانه بكلمة اندهشت منها واندهش الذين كانوا يجاورونه حول سريرته، نعم انه لعجب قوله. قال: «أريد أن أزور الكعبة بيت الله بمكة المكرمة».

«كلمات ألهتني عن كل شيء، لا بل هي جمرات تكاد تحرق وجدي، فإنها طارت بنومي وراحت براحتي. ومن ذلك اليوم لم أعد استطيع أن أنجز عملا إلا بشق الأنفس، وكنت أتساءل في نفسي «لماذا كان يريد أن يرى الكعبة بعد أن أفاق من نوم طويل، وكان يكره الإسلام وشعائر الإسلام ويستسخر منها؟

ومن ثم بدأت أفكر في حقيقة الإسلام، وبدأت أحاول التعرف على حقيقة الإسلام فبحثت عن الكتب التي تعرفه، فوجدت أن الإسلام هو الحق، وقد عرفت الحقيقة الخالدة، حقيقة أن (لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله) وأخذ الإسلام يتمكن من قلبي رويدا رويدا فعزمت أن أقبل على الإسلام، وأستلمت في نفسي، ولم اعلان اسلامي فمرت بي الأيام وكنت مسلما في قلبي ولم يشعر بي أحد ثم إني رجعت إلى الهند، وأخبرت زوجتي عن إسلامي وهي مثقفة مهندسة من أسرة مثقفة، وقلت لها إني انتقلت من ضلال الكفر إلى نور الإيمان، ودعوتها إلى ما اقتنعت به، فاندهشت من أمري، وأبت واستكبرت أن تدخل في دين الحق، وطردت دعوتي بل قامت بمطاردتي وخيرتني بين أمرين، إما هي وإما الإسلام. وقفت عند الإسلام ورضيت أن أفارقها من أجل الإسلام، ولن تؤلمني مفارقتها ما رضي بي ربي، ولكن ما يؤلمني أنها ذهبت بابنتي وقد يؤلمني مصيرها ولا أقنط من رحمة الله وأنا على يقين بأني سأفوز بإعادتها إلي حتى تسير مسيرة الحق وتسلك مسلك الإسلام.

مشروع علمني الإسلام

تكفل باستقطاع شهري قيمة 10 دنانير.
لجنة التعريف بالإسلام: 22444117 ـ 97600074.
يمكن التبرع والمساهمة على حساب رقم: 0119810007 بنك بوبيان.
أو عبر الموقع الإلكتروني: sadaqah.com.kw
والتواصل الإلكتروني: @ipcorfkw

عادات الشعوب في رمضان

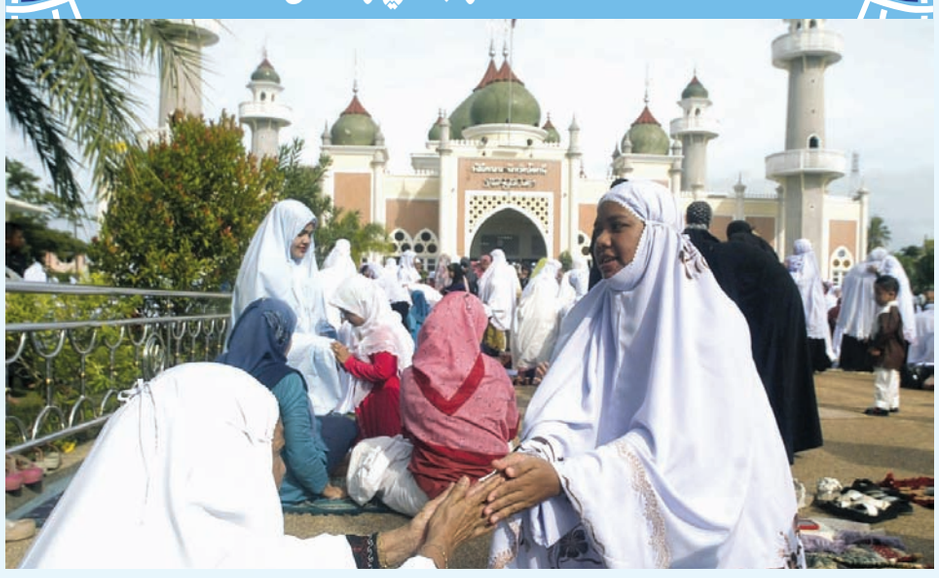

في تايلند: لابد من ذبح ذبيحة في اليوم الأول لرمضان

يمثل المسلمون في تايلند ثلث المجتمع التايلندي، وتسعى كل قرية ومدينة طوال العام الى جمع الاموال حسب امكانيات كل اسرة لبناء المسجد الجديد الذي يفتتح في شهر رمضان، ويحرص معظم الاشخاص على العمل بأنفسهم في بناء هذه المساجد ايا كان نوع العمل. ومن المظاهر الدينية في رمضان كل عام ان الذين يحفظون القرآن بأكمله يُحملون على الاكتاف في مظاهرات فرحة، ويطاف بهم في الشوارع كقدوة لبقية المسلمين وتشجيع الشباب على حفظ القرآن. وفي اليوم الاول من شهر رمضان لابد ان تذبح كل اسرة تايلندية مسلمة ذبيحة احتفالا بشهر رمضان، حتى ان الاسر الفقيرة تكتفي بذبح الطيور. المهم ان الذبح في اليوم الاول للصوم عادة تايلندية منذ سنوات طويلة تحرص عليها كل اسرة، وقبيل موعد الافطار تخرج السيدات من المنازل في جماعات ويجلسن امام احد المنازل ويتناولن الافطار جماعة وكذلك بالنسبة للرجال، ولا يأكل الرجل من الطعام الذي طهته زوجته، انما يأكله شخص آخر، كمظهر للحب والعشرة، فلا يأكل احد من طعام بيته وانما من طعام مسلم آخر، ويحرص المسلمون في تايلند على تناول الفواكه بكثرة في شهر رمضان، فالمجتمع لا يعرف الحلويات الشرقية المعروفة في رمضان.

في نيجيريا: الإفطار على «العصيدة» و«الدويا» و«أذنجي»

مع ثبوت هلال رمضان يتجمع المسلمون في نيجيريا في احتفال حاشد وكبير يطوف شوارع المدن الرئيسة، يدقون الطبول، ويرددون الأغاني ابتهاجا بقدوم شهر الخير، شهر الصيام والقيام وشهر الجود والإحسان. يعتمد المسلمون في نيجيريا في ثبوت شهر رمضان على رؤيتهم الخاصة لهلال رمضان، فهم لا يتبعون أو يقلدون أي دولة أخرى ثبت لديها شهر رمضان ما لم تثبت رؤية الهلال عندهم.

ومن العادات الشائعة عند مسلمي نيجيريا أن تتناول الأسر المتجاورة وجبة الإفطار معا، فتجمع الصواني والأواني من البيوت وتوضع في أماكن قريبة من المساجد، وبعد أن يؤدي الجميع صلاة المغرب جماعة، يجلس الرجال يتناولون طعام إفطارهم معا، وأيضا تجلس النساء معا في المكان الذي خصص لهن لتناول طعام إفطارهن.

ومن أشهر الأكلات الرمضانية في هذا البلد المسلم أكلة «العصيدة» وهي أكلة تصنع مع «اللحم» وتعد من أفخر الأكلات التي تعد خلال هذا الشهر الكريم. وأيضا هناك أكلة تسمى «الدويا» وهي تحضر من «اللحم» و«الأرز» و«القمح» وإلى جانب هذه الأكلات الشهيات توجد سلطة الخضار، ويسمونها «أذنجي» مع «اللوبيا». وبعد الإفطار يذهب الرجال والنساء إلى المساجد لتأدية صلاة العشاء والتراويح، ولسماع دروس الوعظ، ويعودون إلى منازلهم حوالي منتصف الليل. ومن العادات عند مسلمي نيجيريا في صلاة التراويح تخصيص كل ليلة من ليالي رمضان بصلوات خاصة، وأذكار معينة، إضافة إلى الاجتماع لقراءة أذكار فضائل كل ليلة من ليالي الشهر المبارك. ويعظم المسلمون النيجيريون ليلة القدر، وهم يميلون إلى الاعتقاد بأنها ليلة السابع والعشرين من رمضان. ويبدأ السحور في ساعة متأخرة من الليل. ومن الأكلات المشهورة في وجبة السحور «التو» وهي عبارة عن صلصة الأرز والخضار، و«العصيدة» ثم اللبن والشاي.